

المجلس 2 من شرح)كشف الشبهات(| برنامج أصول العلم الثالث

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثاني لشرح الكتاب العاشر من برنامج اصول العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين ما بعد الاربعمائة والالف وست وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب كشف الشبهات. لامام الدعوة الاصلاحية - 00:00:33

في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر في الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله فان قال فانا لا اعبد الا الله - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال محمد عليه اخلاص العبادة وهو حقه وعلى ايش الا وهو احقكم عليه. فانه لا يريد العبادة ولا انواعها. فبينها له بفضله - 00:01:22

قال الله تعالى لله تعالى ولا بد ان يقول نعم. والدعاء من العبادة. وقل اذا اردت ان عبادتك قال الله تعالى فصل لربك وانحر فاذا رأى القمر وكل اذا لمخلوق لديه او جني - 00:02:15

فلا بد ان يقول نعم وقل له ايضا المشركون الذي كانوا فيه القرآن وان كان يعبدون الملائكة والصالحين. فلا بد ان يقول نعم ولكن ايها الشفاعة وهذا ظاهر جدا ذكر المصنف رحمه الله - 00:03:05

شبهة اخرى في باب توحيد العبادة وهي ان بعضهم يقول انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة ثم بين ابطال هذه الشبهة بامور اربعة مرتبة تواليه - 00:03:53

اولها تقرير المشبه ان الله امره بالعبادة. تقرير المشبه يعني صاحب الشبهة تقرير المشبه صاحب الشبهة ان الله امره بالعبادة اي حمل ذلك المدعي اي حمل ذلك المدعي على ان يقر بان الله امره بعبادته - 00:04:20

حمل ذلك المدعي على ان يقر بان الله امره بعبادته. وان العبادة فرض عليه وثانيها بيان حقيقة العبادة له بيان حقيقة العبادة له. الواردة في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيا - 00:04:55

اه ادعوا ربكم تضرعا وخفيا المبين ان الدعاء كله لله. المبين ان الدعاء كله لله وتقدم ان الدعاء يقع اسما للعبادة كلها. وتقدم ان الدعاء يقع اسما للعبادة كلها فحقيقتها ان تكون جميع اعمال العبد - 00:05:26

المتقرب بها لله وحده. فحقيقتها ان تكون جميع اعمال العبد المتقرب بها لله وحده فكل ما يفعله العبد على وجه القربة يجب ان يكون لله فكل ما يفعله العبد على وجه القربة يجب ان يكون لله - 00:06:08

فدعاؤه لله وذبحه لله ونذره لله وقل مثل هذا في سائر انواع العبادة. وثالثها ايضاح ان من جعل شيئا منها لغير الله فقد اشرك ايضاح ان من جعل منها شيئا لغير الله - 00:06:34

فقد اشرك فانك اذا بينت له حقيقة العبادة وهي ان تكون كل اعمال العبد المتقرب بها لله وحده لزم من ذلك ان من جعلها لغير الله فقد وقع بالشيخ ورابعها تحقيق ان المشركين الذين نزل فيهم القرآن - 00:07:00

تحقيق ان المشركين الذين نزل فيهم القرآن كانت عبادتهم لمألوهاتهم في الدعاء والذبح والنذر كانت عبادتهم بمألوهاتهم بالدعاء والذبح والنذر والتلجاء فمتى قررت له هذه الامور الاربعة افضى به ذلك الى الاقرار بان التلجاء الى الصالحين شرك. فمتى قررت له هذه - [00:07:37](#)

الامور الاربعة افضى به الى الاقرار بان التلجاء الى الصالحين شرك بالله عز وجل. لان الله امره ان يلجأ اليه فاذا لجأ الى غيره جعل حق الله لغيره وهذا هو - [00:08:14](#)

الشرك. فما ادعاه من انه لا يعبد الله لا يعبد الا الله باطل اذ فعله في التلجاء الى الصالحين يخالف ذلك وهذه الامور الاربعة تبين بجلائل عن حسن التدلي في تقرير الحجة التوحيدية - [00:08:36](#)

فانه لم يجعلها على مساق واحد. بل رتبها في منازل ونقل اذا بان للعبد منزل منها اتضح ما وراءه فاذا بين لهذا المدعي ان الله امره بالعبادة فاقر ان الله فرض عليه العبادة فرضي به الى منزل اخر وهو بيان - [00:09:05](#)

حقيقة هذه العبادة التي امر بها فاذا قال الله امرني بالعبادة وخلقني لها بينت له حقيقة العبادة وهي ان تكون جميع اعمالك التي تفعلها على وجه القربة لله عز وجل - [00:09:37](#)

فاذا تقرر عنده ان قربته تكون لله وحده فدعاؤه لله وعبادته لله وذبحه لله بين له بعد ان تلك القرى اذا جعلت لغير الله صار هذا هو الشرك. فان من الناس من لا يعقل حقيقة الشرك. فاذا قررته - [00:09:59](#)

في حقيقة العبادة لله ثم نقلته الى منزل اخر مبينا له ان كل فرد من اقوال تلك العبادة اذا جعل لغير الله فهذا هو الشرك اتضح له معنى الشرك. فاذا عرف ان الله امره بالعبادة اولاً - [00:10:24](#)

ثم عرفته حقيقة العبادة ثانياً ثم بينت له ان جعل شيء من تلك العبادة لغير الله هو شرك نقلته الى الاخير وهو تعريفه بان هذا التلجاء الذي يجعل للصالحين هو عبادة شركية - [00:10:44](#)

لان الله امرنا عند المهمات ان نلتجئ اليه وحده فالتلجاء الى الله عبادة له وحده. فاذا جعلت لغيره قالت شركا فبان الصبح لذي عينين نعم قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:09](#)

صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة ولا تكون الا بعد اذن الله قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده ولا يشعر باحد الا بعده بارك الله فيك كما قال تعالى ولا يشفعن الا من - [00:11:42](#)

ان الله ولا يرضى الا التوحيد. كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً وهو في الخاسرين في المكان والشفاعة كلها اسباب. ولا تكون الا بعد اذنك عاش النبي صلى الله عليه وسلم حتى يهدى تقواه فيه ولا تبكي الايات التوحيد - [00:12:22](#)

تبين ان الشفاعة كلها اسلام وانا قلوبها منه. فيقول اللهم لا تحرمني شفاعة اللهم شفعه فيما هدا. فان قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطلبه من ما اعطاه الله؟ الجواب ان الله - [00:12:52](#)

صدق الله شفاعة ولا نهاية ان تبلغ وتعدد العزاء. فقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا والله وايشا النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا يشبعون والابصار لا يشبعون والانبياء - [00:13:22](#)

هل تقولوا ان الله اعطاكم شفاعة الصالحين ذكر المصنف رحمه الله من الدعاوى التي يشبه بها المبطلون في باب توحيد العبادة على اهل الحق رميمهم بانهم ينكرون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:02](#)

واهل السنة والاثار لا ينكرون شفاعته صلى الله عليه وسلم فيعتقدون انه صلى الله عليه وسلم يشفع عند الله عز وجل وانه يكون له من الشفاعات ما لا يكون لغيره - [00:14:44](#)

لكنهم يمتنعون عن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة لان الله الذي اعطاه ما اعطاه من الشفاعة منعنا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اياها. فالله وهبه تفضلاً ونهانا ان ندعو غيره فلا ندعوا النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:15:08](#)

ما جعل الله عز وجل له من الشفاعة. بل ندعو الله عز وجل في حصول شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم لنا وتفصيل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لها طريقان - [00:15:38](#)

وتحصيل شفاعته صلى الله عليه وسلم لها طريقان. احدهما امتثال المأمورات المحققة شفاعته امتثال المأمورات المحققة شفاعته. مما شرع لنا وتعبدنا به مما شرع لنا وتعبدنا به كسؤالنا له الوسيلة بعد الاذان - 00:15:56

كسؤالنا له الوسيلة بعد الاذان فان من سأل له صلى الله عليه وسلم الوسيلة اوجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم. ثبت هذا بالاحاديث الصحيحة. والآخر دعاء الله عز وجل - 00:16:29

شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم. دعاء الله عز وجل شفاعته نبيه صلى الله عليه وسلم بان يقول الداعي اللهم شفّع فيا محمدا صلى الله عليه وسلم بان يقول الداعي اللهم شفّع - 00:16:58

هي محمدا صلى الله عليه وسلم او اللهم اني اسألك شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم فالمدعو الذي تلتبس منه شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم هو الله الذي يملكها واتاها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:21

هو الله الذي يملكها واتاها النبي صلى الله عليه وسلم. فانا اسأل الله سبحانه وتعالى ما يملكه فانا اسأل الله عز وجل ما يملكه بين الشفاعته كلها لله وحده واضح هذا طريق وذلك؟ يعني اما ان تكون هناك اسباب شرعية في شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم -

00:17:44

كدعاء الوسيلة او ان الانسان يبادر بسؤال الشفاعته لكن من يسأل نسأل الله سبحانه وتعالى فيقول اللهم شفّع فيا محمدا صلى الله عليه وسلم. ولا يقول يا محمد اسألك الشفاعته لان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملكه. والمالك للشفاعة هو الله. قال تعالى قل لله

الشفاعة - 00:18:15

جميعا الشفاعته كلها لله طيب بعض السلف كرهوا دعاء الداعي اللهم شفّع في محمدا صلى الله عليه وسلم لماذا لاحظوا هذا متى قبل دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب بعض الناس كثير من مسائل التوحيد هي اثار منقولة - 00:18:42

فيها نصوص اثار منقولة لكن بعض الناس يجهل فيدعي اشياء تقدم معنا الشرك الاصغر كان معروف عند السلف او غير معروف معروف في حديث شداد بن اوس كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاخر. فقسمة الشرك الى اكبر واصغر معروفة من عهد - 00:19:11

الرسالة الصحابة فمن بعدهم لكن الجهل بالاثار عند دعاة الباطل المخالفين لدعوة الحق يجعلهم يتكلمون بهذه المقالات حتى يظنون ان هذه مقالة احمد بن حنبل او ثم قالت ابن تيمية او مقالة - 00:19:30

او مقالة محمد بن عبد الوهاب او غيرهم من العظماء المقدمين في معرفة توحيد الله عز وجل والجهل يأتي بما لا يتصوره الانسان حتى يظن مثلا ان فلان وفلان كانوا - 00:19:51

من هؤلاء او من اولئك عن من القصص اللطيفة قبل ما تجيبون على هالسؤال انني مر في احدى البلدان العربية كان معي سنن والجهة الامنية هناك وجدوني في مكان رأوا من الكتاب. فاخذوه وقلوبه ونظروا اليه وعلي لباس البلد هذا. فقال لي احدهم - 00:20:07

الجارمي هذا وهامي وقلت هذا قال يمكن يعني قبل دعوة الشيخ رحمه الله تعالى. فالجهل بهذا فضلا عن الجهل بالاثار يوقع مثل هذه المقالات نعم ما الجواب مبالغة في قطع رجاء الشخص في النبي صلى الله عليه وسلم وغيبته عن جهود رجاء الله عز وجل. طيب

- 00:20:32

يلا لان هذا لم يرد عن الصحابة هل الدعاء توقيفي ايه صيغة الدعاء توقيفية قال اذا تعبد بهذه الصيغة كل دعاء عبادة كل دعاء انت تدرس ما كان عنده سلف مدارس انت الان تقول اللهم نجحني في المدرسة او في الجامعة - 00:21:04

مو كل كل العبادة كل الدعاء عبادة حتى الصيغة عبادة ليس لك ان تدعو بصيغة الا صيغة مأذون بها احسنت كرهه بعض السلف بما يوهمه من نقص حال الداعي كرهه بعض السلف بما يوهمه من نقص حال الداعي - 00:21:35

في مواقعه الذنوب في مواقعه الذنوب وانه يسأل الله هذه الشفاعته ليحصل بها دفع ضرر الذنوب عنه والصحيح عدم كراهتها فان الشفاعته تطلب لامرين والصحيح عدم شفاعتها عدم كراهتها. فان الشفاعته تطلب لامرين. احدهما تحصيل الرتب والكمالات -

00:22:07

تحسين الرتب والكمالات والآخر دفع النقائص والافات والآخر دفع النقائص والافات. فلو قدر ان العبد عالم من النقص فهو محتاج الى الكمال فاذا قدر ان العبد عار من النقص فهو محتاج الى الكمال يعني الشفاعة لا تكون مع النقص فقط بل - [00:22:40](#)

قد يشفع للعبد اجل ان يحصل يحصل كماله. فقول الداعي اللهم شفّع في محمدا صلى الله عليه وسلم. لا يلزم ان تكون له ذنوب وخطايا عظيمة يرجو زوالها بهذه الشفاعة بل ربما كان يرجو رفعة الدرجات وتحصيل الكمالات ثم - [00:23:08](#)

المصنف رحمه الله انه اذا زعم هذا المشبه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانه يطلبه مما اعطاه الله فجوابه من وجهين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانه يسأله مما اعطاه الله فجوابه من وجهين. احدهما - [00:23:28](#)

ان ما ذكرته من اعطاء الله نبيه صلى الله عليه وسلم الشفاعة حق ان ما ذكرته من اعطاء الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم شفاعة حق. لكن الذي اعطاه الشفاعة - [00:23:53](#)

نهاك عن سؤاله اياه. لكن الذي اعطاه الشفاعة نهاك عن سؤاله اياها والله عز وجل لم يأذن لنا ان ندعو احدا سواه كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا - [00:24:11](#)

فكما اطعت الله في التصديق بانه اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة وان له صلى الله عليه وسلم شفاعات عظيمة فاطع الله عز وجل في عدم سؤال النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة. والآخر ان الشفاعة التي اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:34](#)

صح ان غيره اعطي ان الشفاعة التي اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم صح ان غيره اعطيها فالملائكة يشفعون والشهداء يشفعون والافراط وهم الاطفال الذين ماتوا صغارا يشفعون فهل يجوز ان تسأل هؤلاء الشفاعة كما - [00:24:58](#)

سألت النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة فان قال نعم يسألون الشفاعة وقد اقر على نفسه بالشرك بين اقر بسؤال هؤلاء الشفاعة فقد اقر على نفسه بالشرك. وان عن سؤالهم اياها فقال لا اطلب الشفاعة من الملائكة ولا اطلب الشفاعة من الشهداء ولا اطلب الشفاعة من الاطلاق - [00:25:28](#)

قيل له وايضا لا تطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لان الباب واحد. واحد. وايضا فلا تطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم. فان الباب واحد. فاذا كان هؤلاء شفعاء لهم - [00:25:59](#)

خطوة خطوة عند الله عز وجل وانت لا تسألهم الشفاعة فايضا لا تسألوا النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة قال رحمه الله لبيك لا بشيء حاشا والا ولكنني اذ جاء - [00:26:17](#)

وقل لها اذا كنت تقر ان الله حرم الشيطان اعظم من تحريم البناء واشعروا ان الله معنا يقولون وما هذا الذي عظمه الله فانه لا يدري فقل له كيف تبلغ نفسك من الشرك - [00:26:41](#)

كيف يحرم الله عليه هذا الله عز وجل يحرمهما فان قال الشرك عبادة الرحمن والاحباب فيقال انهم يموتون خشعتهم على ما قضيت على قول يدعون ذلك ويذبحون لنا يقولون انه يفرقون عليك الله ويدفع عنا الله ببركته ويعطيه - [00:27:02](#)

واقم الصلاة فهذا الشجوع عبادة الاسماء المراد كان الاعتماد على الصالحين فهذا هو الشرك المذكور في القرآن ذكر المصنف رحمه الله تعالى شبهة اخرى لهؤلاء وهو انهم يدعون البراءة من الشرك - [00:27:55](#)

ويقولون ان الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك ودفع هذه الشبهة ما ذكره المصنف بان تقول له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الأمر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره. فتكون حاله - [00:28:56](#)

كما اخبر المصنف انه لا يدري ولا يميز حقيقة العبادة. فلا يعرف ما لله وما لغيره ومن تبرأ لشيء ومن تبرأ من شيء لا تصح براءته الا بان يكون عارفا به. فالمدعي البراءة - [00:29:25](#)

فمن شيء يجهله كاذب بدعوة اذ يكون متلطخا بها وهو لا يدري عنها. فهذا الذي يزعم انه لا يشرك بالله وهو لا اي حقيقة الشرك الذي عظمه الله عز وجل ونهى عنه وبين انه لا يغفر لفاعله - [00:29:45](#)

غير مصدق في دعوى نفيه الشرك عن نفسه لجاره به. ثم ذكر الشيخ انه يسأل مستنكرا عليه كيف يحرم الله عز وجل عليك هذا؟ ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه - [00:30:08](#)

تظن ان الله يحرمه هذا التحريم ولا يبينه لنا. فانما عظم شرعا ببيانه فانما عظم شرع عظم بيانا. فهذا اصل من اصول فهم حقائق الشرع. فكل شيء له رتبة في الشرع سامية يكون بيانه اجل البيان - [00:30:28](#)

وتوحيد الله عز وجل وما ينقضه وما يناقضه من اعظم ما اعتنى الشرع ببيانه. لماذا ليش التوحيد والشرك اعظم ما بينه الشرع يعني لانه اعظم شيء اعظم شيء توحيد الله سبحانه وتعالى. ولذلك - [00:30:55](#)

لم يأتي من الادلة في القرآن كما جاء من ادلة التوحيد ذكره حمد بن عتيق بل ذكر ابو العباس ابن تيمية الحفيد تلميذه ابن القيم ان القرآن كله توحيد والاعتناء بذلك دال على عظم - [00:31:23](#)

ورتبته في الشرع. فما بينه الله عز وجل فما عظمه الله تعظيما شديدا من بيان حق توحيده والنهي عن الشرك لابد ان يكون في القرآن والسنة مبينا اكمل البيان. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى - [00:31:43](#)

ان المشبه ربما زعم ان الشرك هو عبادة الاصنام قاصدا حصر العبادة فيها وبين ما يدفع هذه الدعوة الصادرة منه بايراد سؤالين عليه. بايراد سؤالين عليه احدهما ان تقول له ما معنى عبادة الاصنام - [00:32:04](#)

ما معنى عبادة الاصنام التي قصد حصر الشرك فيها؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار ان تلك الاحجار الاخشاب والاشجار تخلق وترزق وتجدد امر من دعاها فان قال نعم فهذا يكذبه القرآن ويرده. فان هؤلاء - [00:32:33](#)

المشركين لم يكونوا يدعون في معظميهم على اختلاف رتبهم ان احدا منهم يخلق او يرزق او يملك بل يعتقدون ان ذلك لله وحده. لكنهم كانوا يتوجهون اليهم ويرجون منهم ويجعلون لهم من القرب ما يريدون به - [00:33:01](#)

ان يزدلفوا اليهم وان يحصلوا حظوة رفيعة ورتبة منيفة عندهم فكانوا يجعلون لهم الذبح والنذر والدعاء. وهذا هو الذي يفعله المتأخرون عند معظميهم من مشاهدتهم وقبورهم ومقاماتهم فيجعلون لهم الدعاء ويستغيثون بهم ويذبحون عند - [00:33:28](#)

قبورهم وينذرون لهم والآخر ان يقال له والسؤال الآخر ان يقال له قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا؟ اي الاعتراض عليه في حقيقة الشيك ان يدعي بقوله الشرك عبادة الاصنام انه لا يقع الشرك الا بعبادة الاصنام فان اقر بذلك فان - [00:33:57](#)

له امر باطل. فان الله عز وجل جعل من الشرك من تعلق بالملائكة ومن تعلق الانبياء ومن تعلم تعلق بالصالحين فلا بد حينئذ ان يقر بان اللجوء الى الصالحين شرك وانه كان من - [00:34:25](#)

اهل الجاهلية الاولى. والاصل ان الشرك الذي يكون عليه المتأخرون يوجد اصله عند المتقدمين قبل اول الدرس الخمسة الصالحون كانوا من قوم نوح وبقيت عبادتهم حتى في امة محمد صلى الله عليه وسلم هذا يدل على ان الشرك هو على ان الشرك يورث ولذلك في الصحيح لا تقوم الساعة حتى تضطر - [00:34:45](#)

رياض نساء دوس عند للخرس وهو صنم كان يعظم في الجاهلية قبل الاسلام ثم يبقى في نفوس الناس تعظيمه حتى يخرج ذلك في اخر الامم لان في اخر الامة لان لكل قوم وارد. فكما ان التوحيد يورث فان الشرك يورث - [00:35:18](#)

ما الدليل على ان التوحيد يورث جميل. قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. يعني جعل إبراهيم هذه الكلمة وهي لا اله الا الله جعلها باقية في عقبه فيبقى التوحيد بذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكذلك الشرك - [00:35:45](#)

يورى لان الشيطان قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم واعظم ما يقعد الشيطان فيه للانسان المستقيم هو اخراجه من توحيد الله الى الشرك. نعم قال رسول الله سر المسألة انه اذا قال انا اشرك بالله شيئا وقل له - [00:36:09](#)

ابشرك بالله ما معنى عبادة الله وحده لا شريك له وان لم يعد فكيف شيئا وهو لا يعرفه وانما عبادة انهم لم يفعلون فيها واما عبادة الله وحده لا شريك له - [00:36:34](#)

واحدة بين المصنف رحمه الله الله بعدما تقدم سر المسألة. يعني الاصل الذي يجمعها وترجع اليه. يعني الاصل والذي يجمعها وترجع اليه. فاعاد جواب شبهة ان الشرك عبادة الاصنام على سبيل - [00:37:24](#)

الف بعد النشف على سبيل الف بعد النشف اي على سبيل الطي المجمل بعد البيان المفصل. اي على سبيل الطي المجمل بعد البيان

المفصل. فضم متفرق جوابه بعد بسطه انه ان قال انا لا اشرك بالله شيئا فقل له وما الشرك بالله؟ فسر له اي بين لي حقيقتك -

[00:37:54](#)

فان قال هو عبادة الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام؟ فسر لها اي بين حقيقة تلك العبادة اي هل هي اعتقاد انهم يخلقون ويرزقون ويملكون؟ ام التوجه اليهم بالدعاء والنذر والذبح - [00:38:27](#)

فان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة الله وحده؟ فسر لها اي بين لي في حقيقة العبادة. فان فسر لها اي فسر تلك المعاني بما بينه الله بالقرآن فهذا هو المطلوب - [00:38:47](#)

فاذا بين حقيقة الشرك وحقيقة عبادة الاصنام وحقيقة فاذا بين حقيقة الشرك وحقيقة عبادة الاصنام وحقيقة عبادة الله عز وجل كما جاء في القرآن فهذا هو المطلوب وان لم يعرفها فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه وان فسر ذلك بغير معناها بينت - [00:39:07](#)

تلوها الايات الواضحات بالقرآن الكريم في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان. وانه هو الذي يفعلونه الان كما كان يفعله اهل الجاهلية الاولى. فحاصل الجواب المذكور ان المشبه له ثلاث احوال. فحاصل الجواب المذكور - [00:39:35](#)

ان المشبه له ثلاث احوال اولها ان يتوقف ويمسك عن الجواب ان يتوقف ويمسك عن الجواب. فيقال له انت لا تعرف الحق من الباطل. فيقال له انت لا تعرف الحق من الباطل. وهذا كاف في رد شبهته - [00:40:00](#)

وهذا كاف في رد شبهته. وهذه الحال هي حال كثير من المتعلقين بالصالحين. المعتقدين فيه فانهم لا يدرون حقيقة الشرك. ولا يعرفون حقيقة عبادة الله سبحانه وتعالى ويظنون ان الشرك هو عبادة - [00:40:27](#)

عسماني فقط وثانيتهما ان يفسرها بما فسر الله بالقرآن ان يفسرها بما فسر الله به في القرآن. وقد كفانا بتفسيره مؤونة رد وقد كفانا بتفسيره مؤونة رد شبهته. فالوارد في القرآن عدم انحصار الشرك في عبادة الاصلاف. فالوارد - [00:40:47](#)

بالقرآن عدم انحصار الشرك في عبادة الاصنام وثالثتها ان يفسرها بمعنى باطل ان يفسرها بمعنى باطل. فتبين له الايات الواضحات في معنى الشرك والعبادة فتبين له الايات الواضحات في حقيقة الشرك ومعنى العبادة - [00:41:19](#)

المعرف بان ما هم عليه هو من الشرك بالله. المعرف بان ما هم عليه من الشرك لله. نعم قال رحمه الله الجواب الذي قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد - [00:41:51](#)

وقال تعالى قال الله تعالى وجعلوا لله شركاء ما انزلين الكافرين والدليل على هذا ايضا ان الذين منهم وكذلك العلماء فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوقوع وقل هذا هو الحق ولكن - [00:42:34](#)

ونحن لا ننكر بالله ودين الله ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة من بدلات المشبهين قولهم ان مشركي العرب كفروا بانهم قالوا الملائكة بنات الله فهم لم يكفروا بدعاء الملائكة لكنهم كفروا لما نسبوا - [00:43:54](#)

الملائكة الى الله عز وجل بكونهم بنات لله عز وجل وانهم هم لا ينسبون عبد القادر ولا غيره من الصالحين الى الله عز وجل فلا يزعمون انه ابن لله وجواب هذه الشبهة من اربعة وجوه. اولها ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل - [00:44:42](#)

ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد وقال لم يلد ولم يولد - [00:45:11](#)

فنهى في الايتين الاوليين عن دعائه عن دعاء غيره. فنهى بالاييتين الاوليين عن دعاء وبين ان الدعاء هو لله وحده. وبين ان الدعاء هو لله وحده بقوله قل هو الله - [00:45:30](#)

احد. قل هو الله احد مع حذف متعلق الوحدانية ليعم. مع حذف متعلق الوحدانية ليعم. فهو احد في ربوبيته وهو احد بالوحيته. وهو احد باسمائه وصفاته ومن وحدانيته الا يدعى الا هو. ثم ابطال في الاية الثالثة نسبة الولد - [00:45:50](#)

اليه سبحانه وتعالى. فمن دعا غير الله فقد كفر. ومن نسب ولدا لله فقد كفر وثانيها ان الله فرق بين نوعين من الكفر ان الله فرق بين نوعين من الكفر - [00:46:22](#)

عبادة غيره ونسبة الولد اليه. ان الله قد فرق بين نوعين من الكفر. عبادة ونسبة الولد اليه وجعل كلا منهما كفرا مستقلا. قال تعالى ما

اتخذ الله من ولد وما كان - 00:46:42

معه من اله قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من ايداء وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخرقوا له بنين وبنات بغير علم فاخبر عن ان دعاء غيره كفر وان نسبة الولد اليه كفر. وثالثها ان الذين - 00:47:02

كفروا بدعاء الناس لم يجعلوه ابنا لله ان الذين كفروا بدعاء اللات لم يجعلوه ابنا لله. بل كفروا بدعائه من دون الله بل كفروا بدعائه من دون من دون الله - 00:47:30

فلم يكن اكفارهم بنسبة الابن الى الله. فلم يكن اكفارهم بنسبة الابن الى الله. بل بدعاء الرجل الصالح من دون الله. ورابعها ان العلماء في جميع المذاهب يذكرون في باب حكم المرتد ان العلماء في جميع المذاهب يذكرون في باب حكم مرتد ان من زعم لله - 00:47:52

فقد كفر وان من دعا غير الله واشرك به فقد كفر. فهذا مرتد وذاك مرتد فيفرون الى النوعين فجعلوا من اسباب الردة وموجباتها

نسبة الولد الى الله وجعلوا منها ايضا عبادة - 00:48:19

غير الله سبحانه وتعالى. فان قال بعد ما تقدم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ليس يقول هالآية هذي ليس بعد ما

تقدم يقولها؟ معرضا بذكر ما لهم من الفضل - 00:48:39

فان قال بعدما تقدم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون معرضا ببيان لهم من ببيان ما لهم من الفضل للإزراء بذلك على من

افضل باطله. للإزراء بذلك على من ابطال باطله - 00:49:00

انه يرد عليه باننا نعتقد ان للاولياء مقاما عند الله سبحانه وتعالى. لكنهم لا يرفعون فوق هذا المقام فهم لا يرفعون ولا يهضمون فلا

يدعون من دون الله عز وجل ولا يستغاثوا - 00:49:20

ولا يذبح لهم وكذلك يعرف ما لهم من القدر في محبتهم واتباعهم والاستنصاح كلامهم والاقرار بما ثبت لهم من الفضائل والمقامات ولا

يجحد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلالة. لكن اهل السنة يؤمنون بكرامات - 00:49:41

الاولياء ويكفرون بالخرافات الجاهلاء. فان باب الكرامة باب دخل فيه الداخل على كثير من الناس فصاروا يعتقدون اشياء لا اصل لها

وينشئون حكايات لا يعرف مخرجها فما ثبت كرامة لاحد من اولياء الله اثبتوه. وما لم يثبت انه كرامة انكروه. فالامر كما قال المصنف

- 00:50:08

الله وسط بين طرفين وهدي بين ضلالتين وحق بين باطلين وهذا من جواهر كلامه فان مقام محفوظ في الشرع فلا يرفع فوق مقامه

بان يدعى من دون الله عز وجل ولا يخفض دون مقام - 00:50:38

بان لا يجعله له ما له من المقام من المحبة والنصرة والتأييد والصحة وغير ذلك مما ثبت لهم طبعاً وهذا القدر من كتاب كشف

الشبهات يتعلق بمطلب من مطالبه وهو بيان ابطال شبهات - 00:50:58

المشركين في شرك توحيد العبادة ثم ينتقل المصنف بعد ذلك الى مطلب اخر نجعله ان شاء الله تعالى غدا بعد صلاة الفجر ونستوفي

به الكتاب. ما بقي من الوقت الان قبل الاذان ثم بعده. وان بقي شيء نكمل - 00:51:20

في في اخر الكتاب فيه ثلاثة كتب عندكم احدها معاني الفاتحة وقصار المفصل نقرأه لتستفيده رواية وتنتفع به حفظاً بسم الله

الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:40

ثم وفقكم الله ونفعنا في بسم الله الرحمن الرحيم. الصفحة الكام الف وثلاث وخمسون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي

جعل القرآن كله شهيد. لهذا ورزق به نشاء من آياته عيد - 00:52:06

فماذا؟ والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى اما بعد فان معرفة احكام او لا تعين على وهذه المحصن لا

تتسوق الفاتحة وبكتب مفصل والله المسؤول المؤمل ان يعفو لك ربا. سورة الفاتحة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:52:33

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم والذين انعمت عليهم غير المغضوب

عليهم ولا الضالين. الله على من قوله قوله الله على من على ربنا عز وجل. معناه مكروه يستحق لافراذه العبادات - 00:53:18

سبحانه وتعالى مع حكمه قولوا رب الرب في كلام العبد المالك هو السيد والمصلح في الشيء رب العالمين جمع عالم وهو رسول
للافراد المتجانسة كالمخلوقات وكل منافق عليه على قوله قوله الافراد المتجانسة يعني المشتركة بجنس واحد - [00:53:50](#)
عندها المشتركة في جنس واحد هذا معناه متجانس نعم قول يوم الدين يوم الحساب والذكاء على الاعمال. قولوا اياك نعبد وخاصك
وحدك من جميع امورنا قوله صراط الذين انعمت عليهم المتبعين - [00:54:30](#)
كان النبي صلى الله عليه وسلم قوله المقصود عليهم الذين عرفوا حقهم ان يعملوا به وانفق اليهود. قال له لا الضالين بسم الله الرحمن
واما بنعمة ربك فحدث هنا ولا الدار الآخرة - [00:55:11](#)
اللهم قوله فهذا فذلك وارشدك قوله علينا فقيرا فلا تقلهم مسيئا معاملته او فلا تسحروا فلا تسجدوا بسم الله الرحمن الرحيم الله اكبر
العسر الشدة قول الكسرة سهولة قول فاذا قرأت فانصت - [00:56:36](#)
فاذا بسم الله الرحمن الرحيم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير مجنون. اما وهي
صحراء بين مصر وبلاد مصر خلق البلد الامين مكة المكرمة بأمر الله في نار جهنم - [00:57:46](#)
غير مشروع قول في الدين للحساب والجزاء بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق علمني قوله في مقدم شعره
قول الزمان ثم ملائكة العذاب اي بسم الله - [00:58:43](#)
الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما القدر من كل امر. سلام هي حتى هو في امر معالي صورة البينة. بسم الله
الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون والمفكرين - [01:00:23](#)
حتى تأتيهم البينة. رسول من الله يجمع صحبة مطهرة. طيبة. وما البينة اذا حملتها وذلك دين طيبة ان الذين امنوا وعملوا جزاء رضي
الله عنهم ذلك لمن خشي ربه وصدقه - [01:01:05](#)
شكرا لكم مطهرة قول طيبة مستقيمة قولوا هذه المواجهة الاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. مؤمنين على الله دين الكتب
المستقيمة وهو الاسلام. قول البرية الطريقة قول جنات عينك جنات اقامة لا يتحولون عنها معاني المسلسلات - [01:02:05](#)
بسم الله الرحمن الرحيم يومئذ اعمالكم فمن يعمل صالحا يرى. ومن يعمل مثقال ذرة من شوقا قال يومئذ هي النمل الصغير طيب
الان يقولون ذرة واحدة من وحدات المادة ليش ما يصير معنى الآية؟ فمن يعمل مثقال ذرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره -
[01:03:07](#)
المقصود بها الوحدة من المادة المعروفة الان ما المانع انه هو المعهود لا مو معهود شرعا معروف بلسان العرب لان الذرة هي
المعروفة بلسان العرب. طيب وهذه التي الان موجودة ها؟ لان - [01:04:15](#)
باصطلاح هادي والقرآن لا يفسر بالاصطلاح الحادي اشار اليه ابن تيمية الحفيد في كلام الله. فمن قواعد تفسير القرآن ان القرآن خاصة
وخطاب الشرع عامة في السنة النبوية لا تفسر بالاصلاح الحادي. لان الاصلاح الحادث نشأ بعدها فلا تفسروا به. فتفسيره - [01:04:40](#)
بالمصطلحات الحادثة غلط جزما معاليات وان على ذلك مشاهدين. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم ما تحبون ان رب المؤمن يومئذ
لربه. قوم والعاديات العاديين عدوا بليغا قويا يصدر عنه وهو صامها عند الشتاء - [01:05:01](#)
والمراد بها فهل قول بنعمة ربه هو المال معاني السور الطالعة بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم
يكون الناس من الفراش وتكون الجبال كالعين النفوس - [01:05:57](#)
موازينه فامه وما ادراك ما هي القارعة من اسماء يوم القيامة لانها الفراش يقطع بعضه بعضا. ولما نقول المنتشر او الصوم المتمسك
شديد شديدة الحضارة من عليها كل الوقود ما الفرق بين الوقود والوقود - [01:06:57](#)
ما توقد بالاحسن. الوقود بضم الواو المراد به الايقاد وهو الفعل. المراد به ايقاظ وهو الفعل. والوقود بفتح الواو المراد به ما تشعل به
النار وتسعر. فقله تعالى وقودها الناس والحجارة يعني ما توقد به الناس والحجارة - [01:08:03](#)
فعادت سورة التكامل. بسم الله الرحمن الرحيم كما تعلمون ثم الا سوف تعلمون. الا لو تعلمون علم اليقين ذكروا من تحتي. ثم شغلكم
من الدنيا كالنساء ايها الاخوة قوم علم اليقين العلم قول علم اليقين - [01:08:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعرش الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اولا المعروف خير النهار قبل قوت الشمس قوله وخيراته بالحق امر بعضهم بعضهم فعالى سورة المائدة سورة العصر اللي قبلها سورة ايش - [01:09:22](#)

الفجر لانهما البردان من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه بالفجر والعصر جعل لهما اسم سورة في القرآن والظهر والمغرب والعشاء لم يجعل لها اسم بسم الله الرحمن الرحيم. الذي كان عبا - [01:09:56](#)

كلا يوم انما عليكم هو الذي يغيث الناس بالفعل بقوله بالاشارة ويطعن عليهم بالعبار تطلع على الافئدة هذه القلوب في اعمدة طويلة. قوله تنفذ للدال ايش معنى يعني تصل وتبلغ وتنث ومنه نفوذ السهم - [01:10:22](#)

وبالدال تنتهي وتنقضي. النفاذ الانتهاء. والنفاذ البلوغ اما اللي يقولون نفذ الكتاب هذا غلط. لو نفذ الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر كيف فعله الصلاة في الدين؟ الم نجد - [01:11:57](#)

فجعلهم كعصف ممنون. قول التقليد تضييع. قولهم عبادي جماعات متتابعة محرمين وطاحت على الارض بعد ان كان معالي قريش ان يعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمكم من جوع وامنوا من خوف - [01:12:26](#)

قريش بحفظ الشتاء والصيف رحلة الشتاء كاليمين والصيف كالشام. المقصود باليمين هنا ايش اليمن الاسفل التي هي التهامية وهي مقسومة الان بين هذه البلاد وبين الجمهورية اليمنية. اما اليمن الاعلى - [01:13:26](#)

يسمونه الجبال ثمن الصنعة كله وليس هو المقصود بالاية. نعم فهذه السورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت النبي ينبي بالدين فبادي الهدية ولا نحث على طاعت المسلمين. وويل للمصلين الذين هم على صلاتهم ساهون - [01:13:54](#)

قوله في الدين للحساب والجزاء على الاعمال او لم يكن يدفع برده والشتاء قول يراقبون اعمالا سالحة كالزكاة ومنها الذكر والدلو وما جرت عادته بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر - [01:14:22](#)

وان شائك هو الابر. قول الكوثر هو نهر في الجنة. قول شائك مبغض. قول بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون ولا تريدوا عابدون ما تعبدون. ولا انا عابد ما عبدتم وما - [01:15:13](#)

لكم دينكم ولي دين في المستقبل على الثبات في مهارته في منامه وتخليصه من عبادته اياها او لم يكن دينكم الذي الا للرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله وجهته رأينا الناس يدخلون في دين لم يكن - [01:15:43](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قوله والفتح مكة. قوله اخرج جماعات وجماعات بسم الله الرحمن الرحيم سيصلى وامراته حمالة الحطب خسرت يداها النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تحمل انصار الشجر الكبيرة في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:16:33](#)

في عنقنا فهذه الله عز وجل وامراته ما ذكرها باسمها زي الزوجة احسنت لما يوحيه اسمها من خلاف ما يناسب عذابها فهي اسمها ام جميل. ولا ينبغي ان تذكر ام جميل بالجميل. فطيب - [01:17:43](#)

اسمها لاجل ان يناسب ذكرها ما يليق بها من العذاب معالي سوريا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. او لم اقصد السيد الكامل المقصود في قضاء الحوامج. قولا - [01:18:19](#)

لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا ولد ولم يكن له كفوا احد. لا يكافئه احد في بيته ولا في ائقاله ولا في صفاته ولا في افعالي هذه صورة بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [01:18:47](#)

ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد اعود اذا استحكم ظلامه قوله فالانفس السواحر من الرجال والنساء بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في - [01:19:13](#)

او الشيطان يتأخر ويمتد قوله الذي يوسوس في صدور الناس الخير والناس اما الاسلام بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعه لنفسه شاء الله من قلبه صالح ابن عبد الله ابن محمد ابن عصيمي غفر الله لهما الوالدين ولمشايعهم - [01:20:03](#)

سنة احدى وثلاثين بعد اربع مئة ظلما لمدينة الرياض حفظه الله اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع لمن سمع الجميع والذي عليه

فوت كالذين يتوضئون ويخرجون يردون على الهاتف يكتب كثيرا - 01:21:03

ويعرف يستدرك فوته معاني الفاتحة وقصار المفصل لقراءة غيره بقراءة غيره. صاحبنا يكتب احدكم ما هو تامن فلان بن فلان بن

فلان فتم له ذلك في مجلس واحد في الميعاد المثبت في محل بالميعاد المثبت في محله من نسخته - 01:21:29

يعلم نسخته يعني في اول القراءة تكتب ابتدأنا قراءته ليلة كذا تاريخ كذا الساعة كذا والخاتمة تكتب عجزت له روايته وعني اجازة

خاصة معين لمعين في معين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك كتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي - 01:21:57

ليلة اضربوا على كلمة يوم وابقوا كلمة ليلته واحد من الاخوان يقول كيف كتبه؟ انت ما كتبت هذي ما الجواب لكل العلم ترى عند

السلف لو محد منكم يعمل اداري كان وجد اشكال اشد من هذا احيانا في الادارة يطلبون منك تحرير - 01:22:18

موضوع تكتب فيه لاحد المسؤولين ثم يكتب باسم مديره سفيان الثوري رحمه الله في حديث الشيوخ المروزي انه اراد ان يكتب

كتابا ارادوا منه ان يكتب كتابا لامير فقال لا اعرف ما اكتب؟ فقالوا نكتب نحن - 01:22:47

فقال اكتبوه عن امري. فهو ينسب اليه لانه اذن به. ولذلك بعض الاخوان يقول انا اتخرج اني اكون مدير ادارة ويحرر الخطاب رجل

اخر وبعدين امضي عليه واشعر اني الذي كتبت هذا جائز لانه كتبه عن امره - 01:23:06

ليلة السبت الثالث عشر من شهر رجب رجب ولا سبعة رجب الشهور لها اسماء ليس لها ارقام عند العرب. وبه جاء الاسلام شهر رجب

سنة ست وثلثين بعد الرابع مئة والالف - 01:23:24

في مسجد الشيخ ابن عقيل رحمه الله او جامع بمدينة الرياض بمدينة الرياض غدا ان شاء الله تعالى بعد الفجر نكمل كتاب كشف

الشبهات ثم نقرأ الرسالتين اللتين في الازكار اذكار الصباح والمساء - 01:23:44

بعد الصلوات ثم بعد العصر ان شاء الله تعالى والمغرب شيئا من العشاء ربما نكمل نقرأ المقدمة لتطوير السور وكذلك نجيب وعلى

اسئلتكم التي تقدمت في هذا البرنامج وكل الاسئلة المحفوظة عندي ومن يريد - 01:24:08

يزيد عند السؤال يأتي به غدا في الصباح وان شاء الله تعالى في المساء نجيب عليه وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه رب العالمين

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - 01:24:25

باجمع السوس - 01:24:35